

مقدمة

فن الفسيفساء واحد من الفنون التي استخدمت في زخرفة الأرضيات والجدران في مصر منذ العصر الفرعوني ، ومازال يستخدم حتى الآن في زخرفة الجدران والأرضيات في المباني المدنية والدينية، على حد سواء. ومع ذلك فإن هذا الفن الجميل لم يحظ بالدراسة الكافية ، سواء من الناحية التاريخية أو الفنية، أو من ناحية الصيانة والترميم للحفاظ على الأعمال التي نفذت بالفسيفساء ومازالت باقية حتى الآن في المباني الأثرية .

من هذا المنطلق تأتي أهمية هذا الكتاب ، الذي يهدف الى دراسة تاريخ فن الفسيفساء ، وأهم الخامات التي استخدمت في صناعته ، مع شرح طرق تنفيذ أعمال الفسيفساء لزخرفة الأرض أو الجدران، بالإضافة إلى ذلك قام المؤلف بشرح أسباب تلف الفسيفساء الأثرية ، وذكر طرق الترميم والصيانة التي يمكن استخدامها للحفاظ على أعمال الفسيفساء الأثرية الموجودة في المباني الأثرية أو التي تم نقلها إلى قاعات العرض بالمتاحف. وتحقيقاً لهذه الأهداف جاء تقسيم الكتاب إلى خمسة فصول وخاتمة.

الفصل الأول : تاريخ فن الفسيفساء:

في هذا الفصل ذكرت تعريف لفن الفسيفساء، وتتبع تاريخياً نشأته وأهميته الفنية ، وذكرت موقع الفسيفساء بين فنون التصوير المختلفة .

الفصل الثاني : وسائل التصوير بالفسيفساء:

في هذا الفصل قمت بدراسة حوامل التصوير الأساسية للفسيفساء سواء كانت الأرض أو الجدران ، وذكرت طرق إعدادها للتصوير ، مع

دراسة شاملة لخامات التصوير ، وطرق تجهيزها لتنفيذ أعمال التصوير ، بالإضافة الى شرح أساليب التصوير المختلفة بالفيسفساء والعدد المستخدمة فى التنفيذ .

الفصل الثالث : عوامل تلف الفيسفساء:

فى هذا الفصل قمت بدراسة أسباب تلف الفيسفساء وذكرت مظاهر التلف المختلفة التى من خلالها يستطيع أخصائى صيانة الآثار ، معرفة العوامل التى تودى إلى تلف الأعمال الفنية المنفذة بالفيسفساء.

الفصل الرابع : أساليب نزع الفيسفساء ومعالجتها :

فى هذا الفصل قدمت دراسة لأساليب نزع الفيسفساء عند الضرورة، ومعالجتها فى المعمل ، ونقلها الى دعائم جديدة، وكيفية النقل والاعادة الى مكانها الأسمى ، أو التخزين فى المخازن أو العرض فى المتاحف .

الفصل الخامس: الأسس العلمية لصيانة وترميم الفيسفساء:

فى هذا الفصل قمت بمناقشة النظرية العامة لترميم الفجوات ، والطرق المستخدمة فى الترميم، كما ذكرت طرق علاج الانبعاجات ، وأساليب مقاومة النباتات والكائنات الحية الدقيقة التى تهاجم الفيسفساء بالإضافة إلى ذكر طرق تنظيف الفيسفساء، وطرق استخلاص الأملاح التى قد تصيبها.

الفصل السادس : دراسة ترميم فسقية من الفسيفساء:

فى هذا الفصل تم وضع خطة علمية لترميم فسقية مصنوعة من الرخام الملون (الخردة) وقام الباحث عمليات بتنفيذ هذه الخطة لتكون نبراسا يهتدى به كل مرمم إذا عرضت عليه حالات مشابهة .

وفى النهاية عقدت خاتمة ذكرت فيها أهم التوصيات التى يجب إتباعها لصيانة وترميم الأعمال الأثرية المنفذة بالفسيفساء.

وأخيرا ... لايسعنى وأنا أقدم للباحث المتخصص فى التصوير الجدارى ، أو فى أعمال صيانة وترميم الصور الجدارية ، هذا الكتاب الموجز، إلا أن أشكر كل من ساعدنى على إخراجہ ، خاصة الأستاذ الدكتور / محمد عبدالهادى محمد رئيس قسم الترميم بكلية الآثار جامعة القاهرة ، آملا أن أكون قد وفقت - بفضل من الله - فى تقديم جهد متواضع للمكتبة العربية يستفيد منه كل متخصص فى هذا المجال من أجل الحفاظ على مابقى من تراث مصر من فن الفسيفساء.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ... إنه سميع مجيب .

دكتور أحمد ابراهيم عطيه

مدرس ترميم الآثار - كلية الآداب بسوهاج

جامعة جنوب الوادى